

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 84 @ يستأجر القرية بخمسين ديناراً وهي تغل قدر المائة أو أزيد ويصرف أجرتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر وربع درهم وزناً وهو يساوي حينئذ أربعة عشر درهماً وربع درهم ثم يبيع عليهم بذلك عسلاً يقيمه عليهم بثلاثين درهماً وهو يساوي عشرين ونحوها فلا يتحصل لهم من الجهة نحو عشرين وقس على ذلك ، ومن خالفه في شيء مما يرومه لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي الأحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلاً ويقول إن كانت الأرض مصرية شرفت مع أنه كان ربما استأجرها مقيلاً ومراحاً وإن كانت شامية كانت محللة من المطر ونحو ذلك وكانت علامته في مراسيمه لنوابه في دمياط ونحوهم بخطه الداعي جوهر الحنفي ، وتوسع في تحصيل الاقطاع والارصادات إلى أن قيل إنه وجد باسمه بعد موته نحو خمسين ما بين رزق واقطاع ومستأجرات ، هذا وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويقرب أهل القرآن ويتصدق في فقراء الحرمين بجمل من المال . ذكره شيخنا في أنبائه . .

328 جوهر اللالا عتيق أحمد بن جليان ، / وكان قبله لعمر بن بهادر المشرف ثم اتصل بخدمة الشرف قبل تملكه فتنقل معه وقرره لآلة ولده الأكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زماً ما بعد موت خشقدم مضافاً للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز فخم أمره وشمخت نفسه وطن الأمور تدور عليه فانعكس عليه الأمر وقبض عليه في أول دولة الظاهر وسجن بالبرج ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ثم حصل له الصرع إلى أن مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين عن نحو الستين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالمصنع وهي حسنة كان شيخها شيخنا التقى الشمني رحمه الله . وكان محباً في العلماء والصالحين محسناً إليهم مكرماً لهم ، أثنى عليه المقرئ وغيره رحمه الله . .

329 جوهر المحبي بن الاشقر الحبشي / . ممن تردد لسماع الحديث مع أولادنا . .

330 جوهر المعيني الحبشي نسبة لمعين الدين الدمياطي الابصر . / كان له أخ من جملة ممالك بردبك الاشرفي اينال فالتمس من سيده أخذه من معين الدين ففعل فبادر لارساله إليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة أستاذه إليه بعض الميل فقدر سفرهما إلى الحج فاستصحبته الكبرى معها فلما وصلت إلى مكة أشارت ابنتها باقامته هناك فأقام مدة وضعف بحيث أشرف على الموت وتوسل حتى أذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد إلى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحياناً فاخص بصحبته ولزم خدمة خوند الكبرى